التعليم الابتدائي في ضوء التنمية المستدامة في قضاء المحمودية – ناحية الرشيد أنموذجا

م.م. رغد حسون سدخان
المركز الوطني للدراسات السكانية والديموغرافية–جامعة بغداد

م.م. ندى عادل نواف
المركز الوطني للدراسات السكانية والديموغرافية – جامعة بغداد

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة. التعليم الابتدائي. التعليم المدمج للمرحلة الابتدائية

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة واقع التعليم الابتدائي في ناحية الرشيد التابعة لقضاء المحمودية، من خلال تسليط الضوء على مدى توافق هذا القطاع الحيوي مع متطلبات التنمية المستدامة. تنبع أهمية البحث من الدور المركزي الذي يؤديه التعليم الابتدائي في بناء أجيال قادرة على التعامل مع التحديات البيئية والاقتصادية والاجتماعية المعاصرة، وتكمن المشكلة في ضعف التكامل بين السياسات التعليمية وأهداف التنمية المستدامة في المناطق الطرفية مثل ناحية الرشيد.

استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، معتمداً على بيانات ميدانية تم جمعها عبر مقابلات مع موظفين في وزارة التربية قسم التخطيط والمتابعة، وتم اعتماد أشكال بيانية بطريقة الدوائر وايضا تم تمثيل اعداد المدارس والطلاب والكادر التعليمي وعدد الشعب بين الحضر والريف بطريقة الأعمدة البيانية.

تناول البحث ثلاثة محاور أساسية: بالنسبة للمحور الأول أشتمل على معلومات تخص قضاء المحمودية والنواحي التابعة لهذا القضاء وهي ناحية اليوسفية وناحية الرشيد، كما تناول المحور الثاني، التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية في ناحية الرشيد، أما المحور الثالث فيشتمل على المعوقات التي تواجه التعليم الابتدائي في قضاء المحمودية / ناحية الرشيد.

أظهرت النتائج وجود فجوات كبيرة في تطبيق معايير التعليم المستدام، أبرزها نقص الموارد التعليمية، ضعف التدريب المستمر للكوادر التربوية، وعدم إدماج مفاهيم التنمية المستدامة بشكل فعّال في المناهج الدراسية. ويوصي البحث بضرورة تطوير السياسات التعليمية المحلية لتتماشى مع أجندة التنمية المستدامة 2030، ودعم المدارس الابتدائية في ناحية الرشيد من

خلال برامج تدريبية، وتحسين البنى التحتية، وتحديث المناهج بما يعزز من وعي الطلبة بقضايا الاستدامة، ويوصي البحث بضرورة العمل على تحديث المنهج الدراسي ليواكب التغيرات التي تطرأ على العلم ومراجعة المناهج الدراسية بحيث تكون واضحة بعيدة عن الغموض وبأسلوب سهل الاستيعاب، فضلا عن تنظيم لجان لمتابعة ورقابة وتقييم جودة التعليم . للتأكد من فعالية البرامج التعليمية لإنجاح العملية التعليمية، ضرورة إدخال التكنولوجيا المتطورة في العملية التعليمية، مثل استخدام الوسائط الرقمية لتوفير مصادر تعليمية متنوعة.

المقدمة:

يمثل التعليم الابتدائي الركيزة الأساسية لبناء المجتمعات وتقدمها، إذ يُعد المرحلة التأسيسية التي تُغرس فيها القيم والمفاهيم التي تشكل وعي الفرد وتوجهاته المستقبلية. وفي ظل التغيرات العالمية المتسارعة والتحديات البيئية والاقتصادية والاجتماعية، بات من الضروري أن يُعاد النظر في سياسات ومناهج التعليم، لتكون أكثر توافقًا مع أهداف التنمية المستدامة، التي تهدف إلى تحقيق التوازن بين احتياجات الحاضر ومتطلبات المستقبل.

تسعى التنمية المستدامة إلى بناء مجتمع قادر على تحقيق التقدم دون استنزاف موارده الطبيعية أو الإخلال بالتوازن البيئي والاجتماعي، وهو ما يتطلب نظامًا تعليميًا يعزز الوعي البيئي، ويغرس قيم المواطنة، ويدعم التفكير النقدي والإبداعي. ومن هذا المنطلق، يُعد تقييم واقع التعليم الابتدائي في ضوء معايير التنمية المستدامة أمرًا بالغ الأهمية، خصوصًا في المناطق التي تواجه تحديات تنموية متعددة.

مشكلة البحث:

1. ما مدى جاهزية الكوادر التدريسية لتطبيق هذه المفاهيم؟
2. كيف تسهم البيئة المدرسية والبنية التحتية في دعم التعليم المستدام؟
3. ما دور المجتمع المحلي في تعزيز العلاقة بين التعليم والتنمية المستدامة؟

فرضية البحث:

1. تتمتع الكوادر التدريسية في التعليم الابتدائي في ناحية الرشيد بجاهزية محدودة لتطبيق مفاهيم التنمية المستدامة، نتيجة لضعف التدريب المستمر وقلة الوعي بالمفاهيم الحديثة.
2. تسهم البيئة المدرسية والبنية التحتية بشكل جزئي في دعم التعليم المستدام، بسبب تفاوت الخدمات والتجهيزات بين المدارس الحضرية والريفية.

3- يلعب المجتمع المحلي دوراً محدوداً في تعزيز العلاقة بين التعليم والتنمية المستدامة، نتيجة لضعف المشاركة المجتمعية وقلة الوعي بأهمية هذا الدور.

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحليل واقع التعليم الابتدائي في ناحية الرشيد ضمن قضاء المحمودية في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة، والكشف عن مدى دمج تلك المفاهيم في المناهج والممارسات التربوية، بهدف تقديم توصيات تسهم في تعزيز دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة على المستويين المحلي والمجتمعي.

وهناك أهداف فرعية تم اعتمادها في البحث وهي:

1. تحديد مدى وعي الكوادر التعليمية في المرحلة الابتدائية بمفاهيم التنمية المستدامة وأبعادها.
2. تحليل محتوى المناهج الدراسية في المرحلة الابتدائية للكشف عن مدى تضمينها لمفاهيم التنمية المستدامة.
3. تشخيص التحديات التي تواجه المدارس الابتدائية في ناحية الرشيد في تطبيق مبادئ التنمية المستدامة.
4. تقييم دور الأنشطة اللاصفية والمبادرات المدرسية في تعزيز ممارسات التنمية المستدامة لدى الطلبة.
5. اقتراح آليات واستراتيجيات تربوية تسهم في تطوير التعليم الابتدائي بما ينسجم مع متطلبات التنمية المستدامة.

أهمية البحث:

التعليم هو المفتاح الذي سيسمح بتحقيق العديد من أهداف التنمية المستدامة الأخرى. فالحصول على تعليم جيد، يمكن الناس من الخروج من دائرة الفقر.

يساعد التعليم على الحد من عدم المساواة وتحقيق التكافؤ بين الجنسين. كما أنه يمكّن الناس في كل مكان من العيش حياة أكثر صحة واستدامة. ويكتسي أهمية بالغة أيضا في تعزيز التسامح بين الناس ويساهم في بناء مجتمعات أكثر سلما. ولتحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، يجب أن يصبح تمويل التعليم أولوية استثمارية وطنية. علاوة على ذلك يجب اتخاذ تدابير مثل جعل التعليم مجانيًا وإلزاميًا، وزيادة عدد المعلمين، وتحسين البنية التحتية للمدارس الأساسية، وتبني التحول الرقمي.

المحور الأول:

يتالف قضاء المحمودية من ثلاث نواحي، اذ يبلغ المساحة الكلية لقضاء (1349) كم، بنسبة (30%) من مجموع مساحة محافظة بغداد، بينما يبلغ مساحة مركز القضاء (68) كم ، بنسبة (5%) من مجموع مساحة القضاء. يضم القضاء ناحية اليوسفية ويقع الى الشمال الغربي من مدينة المحمودية ويقع على مسافة (15) كم من مركز القضاء، ويمتلك مساحة (486) كم ، أي بنسبة (36%) من مجموع المساحة الكلية إذ تمتلك الناحية مساحة واسعة من الأراضي الزراعية.

أما ناحية اللطيفية فتاتي بالمرتبة الثالثة ضمن تسلسل نواحي القضاء إذ تبلغ مساحة الناحية (484) كم أي بنسبة (36%) وهي بذلك تساوي نسبة مساحة ناحية اللطيفية ، تليها ناحية الرشيد الواقعة الى الشمال الشرقي على بعد (7) كم وبلغت مساحة الناحية (311) كم بنسبة (23%) من مجموع مساحة القضاء الكلية.

كما بلغ مجموع سكان المنطقة (329129) نسمة عام 1997 وبمساحة قدرها (1349) كم٢، في حين ازداد عدد السكان حسب تعداد عام 2017 ليبلغ 471503 نسمة وبنفس المساحة.

ويعود السبب في زيادة عدد السكان في مركز القضاء وناحية اليوسفية نظرا لتوفر الخدمات فضلا عنه توفر مساحات زراعية مما شجع على الاستثمار الزراعي وازدهاره (هدى ،2018-2019،ص207).

خريطة رقم (1) الوحدات الإدارية لمركز قضاء المحمودية

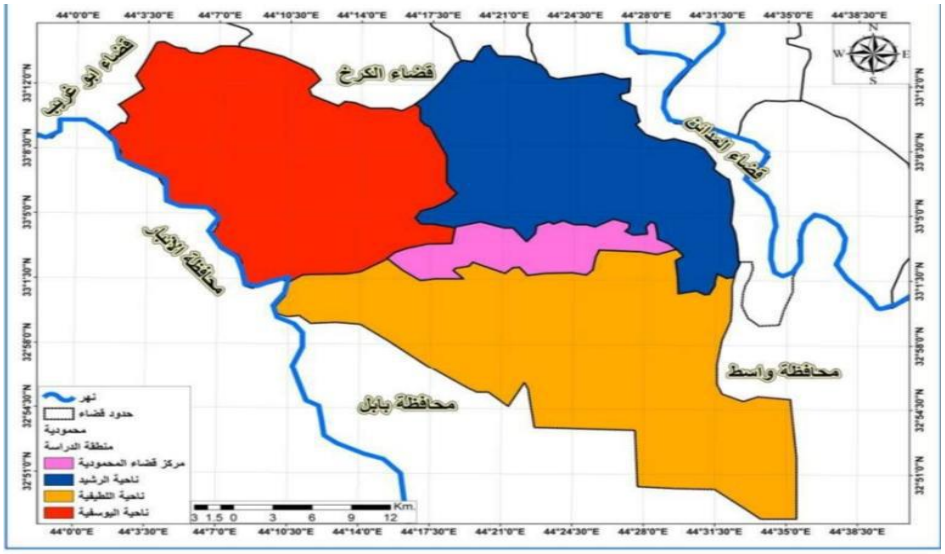

المصدر: (هدى -2019، ص 207).

حدود منطقة الدراسة:

ناحية الرشيد هي إحدى النواحي التابعة لقضاء المحمودية في محافظة بغداد، العراق. فيما يلي توضيح للحدود الزمانية والمكانية للناحية:

الحدود المكانية:

الموقع الجغرافي: تقع ناحية الرشيد جنوب العاصمة بغداد، وتبعد عن مركز المدينة حوالي 20 كيلومترًا، أي ما يعادل 30 إلى 40 دقيقة بالسيارة .

المساحة: تبلغ مساحة الناحية حوالي 311 كيلومترًا مربعًا .

الحدود الإدارية:

من الشمال: تحدها ناحيتا اليوسفية واللطيفية.

من الجنوب: تجاور قضاء المسيب التابع لمحافظة بابل.

من الشرق: يحدها قضاء الصويرة التابع لمحافظة واسط.

من الغرب: يحدها نهر الفرات وقضاء الفلوجة التابع لمحافظة الأنبار .

الحدود الزمانية:

تاريخ التأسيس: تأسست ناحية الرشيد في عام 1976، مما يعني أن عمرها يبلغ حوالي 49 عامًا حتى عام 2025 .

التعداد السكاني: وفقًا لإحصاء عام 2012، بلغ عدد سكان الناحية حوالي 131,120 نسمة.

جدول رقم (**1**) المعايير الكمية للخدمات التعليمية المحلية المعتمدة

طالب/ شعبة	طالب/معلم	طالب/مدرسة
٢٥	٣٠	١٨٠
٣٠	٢٠	٣٦٠
٣٠	١٨	٥٢٦
٣٠	١٧	٥٢٧
٣٤	٢٠	٥٥٠

المصدر/ بالاعتماد على:

1- جمهورية العراق، وزارة التربية ، المديرية العامة للتخطيط التربوي، المعايير التخطيطية للعام الدراسي (1985- 1986).

2- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، هيئة التخطيط الإقليمي ، الإطار العام للتنمية الإقليمية، الجزء السابع، الخدمات العامة الاجتماعية، 1988، ص 18.

3- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط الإقليمي ، إعداد وتنفيذ التصاميم الأساسية للمدن، بغداد، 1983، ص88.

جدول رقم (2) المدارس في ناحية الرشيد (الحضر)

ت	اسم المدرسة	موقع المدرسة	عدد الطلاب			عدد الكادر	عدد الشعب
			البنين	البنات	المجموع		
1	احمد الكرم الابتدائية	حي العسكري\عويريج	131	116	247	17	6
2	السنابل الابتدائية	ناحية الرشيد	171	265	436	18	13
3	الرشيد الابتدائية	القادسية	497	201	698	23	16
4	الايمان الابتدائية	قرية العهد	163	124	278	12	9
5	الوحدة الوطنية الابتدائية	حي الزيتون\ناحية الرشيد	223	183	406	27	12
6	اليقين الابتدائية	قرية المسافر.عويريج	106	368	474	19	12
7	بريق الماس الابتدائية	كويريش\قرب اقواس بغداد	700	0	700	24	16
8	الاندلس الابتدائية	جسر اصباغ اسيا\ عويريج	10	389	399	17	12
9	النبأ العظيم الابتدائية	قرية الإصلاح	167	151	318	18	11
10	السلام الابتدائية	عويريج	459	15	474	21	13
11	امرؤ القيس الابتدائية	حي العسكري\ قرية كاظم الحمزة	263	246	509	19	12
12	محمد الحساني	قرية الحاج يونس	184	184	389	17	10
13	المكارم الابتدائية	الجادن الشرقي	114	102	217	10	6
14	أسوان الابتدائية	الرشيد\ القادسية	4	411	415	25	12
15	القحطانية الابتدائية	الرشيد\ الجمعية	297	220	517	21	15
16	الثبات الابتدائية	الرشيد\ حي الزيتون	267	247	514	21	13
17	ابن المعتز	ناحية الرشيد\ الجمعية	339	239	578	22	13
18	الجلال الابتدائية	قرية العهد الجديد	130	120	250	14	9
19	الفرزدق الابتدائية	قرية المسافر	359	3	362	19	12
20	النجوم الابتدائية	بلدية ناحية الرشيد	262	234	496	23	13
21	العطاء	كويريش\ حي الربيع	31	877	908	25	18
22	سامراء الابتدائية	الرشيد\ اقواس بغداد	193	134	327	10	11
23	الشهيد مؤيد عبد الوهاب	الرشيد\ حي الفاو	493	163	622	22	15
24	الأزل الابتدائية	حي الفاو	35	307	442	16	10
25	الجيل الواعد	الرشيد\ السلام	212	227	450	10	12
26	الحاج احمد عبيد	العدوانية	96	57	153	19	6
	المجموع		5906	5583	11489	489	307

المصدر/ من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات وزارة التربية-دائرة مديرية تربية الكرخ الثانية، قسم التخطيط و المتابعة.

من ملاحظة جدول رقم (1) نجد أن أكثر عدد للتلاميذ في مدرسة العطاء الابتدائية الواقعة في كويريش /حي الربيع ، في حين نجد أن أقل عدد للتلاميذ كان في مدرسة الحاج أحمد عبيد حيث بلغ عدد للتلاميذ (153) تلميذ. وبالنسبة للكادر التدريسي حيث كان أكثر عدد للمعلمين في مدرسة الوحدة الوطنية الابتدائية حيث بلغ عددهم (27) معلم، بينما حازت مدرستي المكارم الابتدائية على اقل عدد للمعلمين حيث بلغ (10) معلم في كل من هاتين المدرستين. وبالنسبة لعدد الشعب حيث بلغ أعلى عدد للشعب في مدرسة العطاء بعدد (18) شعبة في حين أن أقل عدد للشعب كان في مدارس (أحمد الكرم الأبتدائية والمكارم الأبتدائية والحاج أحمد عبيد) حيث بلغ عدد المدارس في هذه الشعب (6) شعبة لكل مدرسة.

جدول رقم (3) المدارس في ناحية الرشيد (الريف)

ت	اسم المدرسة	موقع المدرسة	عدد الطلاب			عدد الكادر	عدد الشعب
			بنين	بنات	المجموع		
1	النهوض	قرية العدوانية	37	371	408	22	12
2	الحضر الابتدائية		291	258	549	15	13
3	المهيمن الابتدائية	الجيه جي	192	158	350	18	9
4	العدوانية الابتدائية	العدوانية	0	203	203	18	8
5	التصميم الابتدائية	كويريش	302	248	550	20	16
6	الزهراء	قرية المناري	122	91	213	12	7
7	الخميسية الابتدائية	قرية الخميسية	172	175	347	15	11
8	التطوير الابتدائية	قرية احتمية	105	119	224	11	6
9	التفاني	الزنبرانية	201	182	383	18	12
10	المناهل الابتدائية	الرشيد	187	171	258	8	6
11	ذو النورين	صخريجة الغربية	109	110	219	17	8
12	تلمسات الابتدائية	قرية الزنبرانية	300	262	562	21	13
13	التعاون الابتدائية	قرية خشوم حلان	222	206	429	18	12
14	الشورى الابتدائية	صخريجة الشرقية	174	156	220	15	11
15	الزرقاء الابتدائية	قرية الثوار	199	193	392	10	7
16	السرور الابتدائية	الرشيد- جامع الرحمن	373	18	391	25	11
17	عطاء الأرض الابتدائية	صخريجة الغربية	357	296	653	19	12
18	الرحيم الابتدائية	صخريجة الغربية	146	158	314	15	10
19	الرجاء الابتدائية	قرية البوصيفي	149	164	313	19	9

20	شهداء العراق الابتدائية	العدوانية	163	0	163	13	7
21	إسماعيل الوزيري	قرية الوزيري	274	256	530	21	12
22	الفجر	كويريش	232	221	454	24	16
23	النقب الابتدائية	حي الختيمية	62	45	107	10	6
24	بحرى الابتدائية	العدوانية	128	88	216	14	7
25	قبة الصخرة الابتدائية	عرب جبور السور	128	88	216	10	7
26	جاسم الشريفي الابتدائية	قرية الشريفات	125	120	245	12	8
27	المسجد الأقصى		232	184	416	15	12
	المجموع		4982	4541	9325	435	268

المصدر/ من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات وزارة التربية-دائرة مديرية تربية الكرخ الثانية، قسم التخطيط و المتابعة.

من ملاحظة جدول رقم (2) نجد أن أعلى عدد للتلاميذ في مدرسة عطاء الأرض الابتدائية حيث بلغ عدد التلاميذ في هذه المدرسة (653)، في حين تلاحظ أن أقل عدد للتلاميذ في مدرسة شهداء العراق الابتدائية حيث بلغ عدد التلاميذ (163) تلميذا، أما بالنسبة للكادر التدريسي فقد بلغ أن أكثر عدد للكادر التدريسي في مدرسة المرور الابتدائية الواقعة في الرشيد - جامع الرحمن حيث بلغ عدد المعلمين في هذه المدرسة (25) معلما، في حين كان أقل عدد للكادر التدريسي في مدرسة المناهل الابتدائية حيث بلغ (8) معلما، أما بالنسبة لعدد الشعب فنلاحظ أن أكثر عددا للشعب كان في مدرسة التصميم الابتدائية ومدرسة الفجر الابتدائية حيث بلغ عدد الشعب في كل منهما (16) شعبة، في حين كان أقل عددا للشعب في مدرسة التطوير الابتدائية و مدرسة المناهل الابتدائية ومدرسة النقب الأبتدائية حيث بلغ عدد الشعب في هذه المدارس (6) شعبة.

شكل رقم (1) يوضح عدد السكان الحضر والريف في ناحية الرشيد

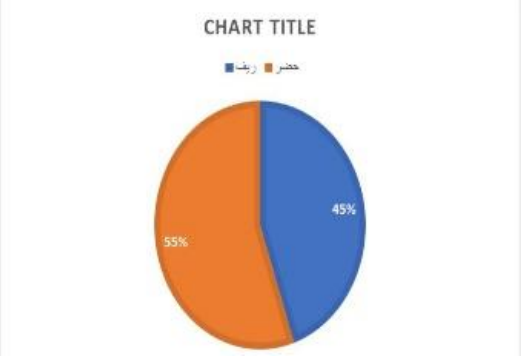

المصدر: من عمل الباحثة بالأعتماد على بيانات جدول رقم (١)و(٢)

الشكل رقم (1) يوضح مؤشر تلميذ /مدرسة في ناحية الرشيد

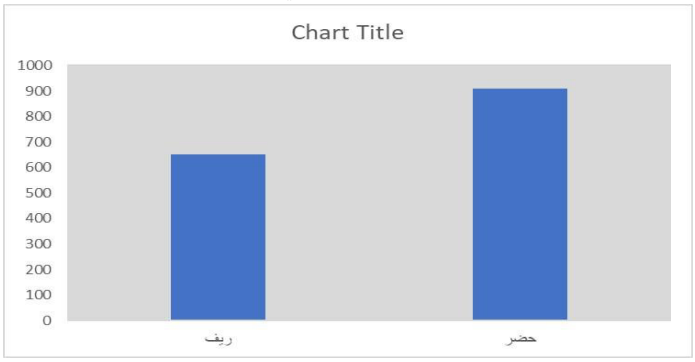

المصدر/ من عمل الباحثة بالأعتماد على بيانات الجدول رقم (1) والجدول رقم (2)

شكل رقم (2) يوضح عدد المدارس في الحضر والريف

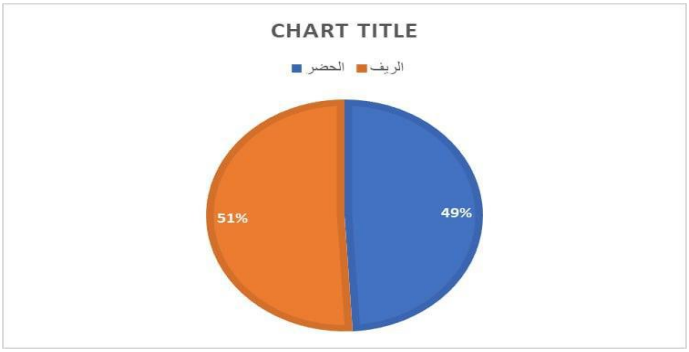

المصدر/من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول رقم (1) وجدول رقم (2)

شكل رقم (2) يوضح المعيار الكمي تلميذ\ معلم في ناحية الرشيد

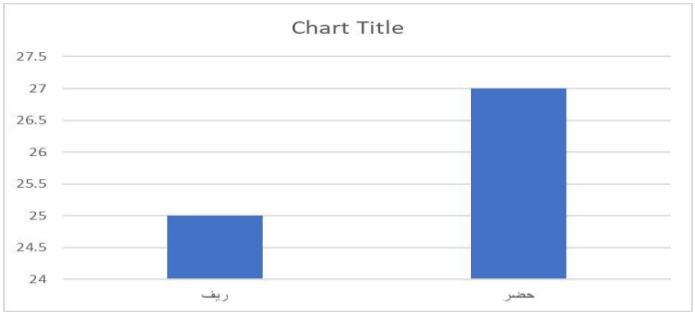

المصدر/ من عمل الباحثة بالأعتماد على بيانات الجدول رقم (1) والجدول رقم (2)

شكل (3) رقم يوضح عدد البنين وعدد البنات في ناحية الرشيد

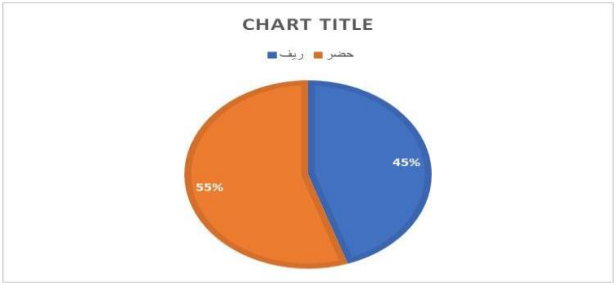

المصدر: من عمل الباحثة بالأعتماد على بيانات جدول رقم (١)و(٢)

شكل رقم(3) يوضح المعيار الكمي تلميذ\ شعبة في ناحية الرشيد

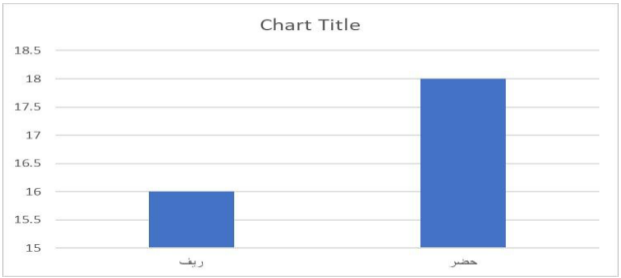

المصدر/ من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (1) والجدول رقم (2)

شكل رقم (4) يوضح عدد الكادر التعليمي للمدارس الابتدائية في ناحية الرشيد

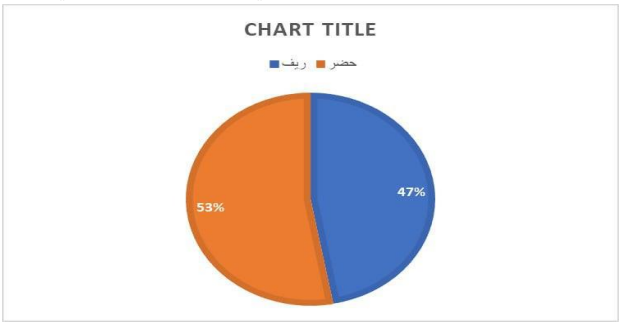

المصدر: من عمل الباحثة بالأعتماد على بيانات جدول رقم (١)و(٢)

شكل رقم (5) يوضح عدد الشعب في ناحية الرشيد

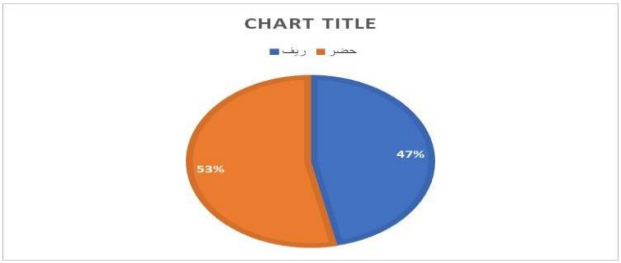

المصدر: من عمل الباحثة بالأعتماد على بيانات جدول رقم (١)و(٢)

المحور الثاني: التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية في ناحية الرشيد

2-1_ التعليم من أجل التنمية المستدامة

إن التدريب على القيادة في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة" يشرك الشباب ويساعدهم على اكتساب المهارات والأدوات

اللازمة لتعزيز التعليم من أجل التنمية المستدامة على مستوى مجتمعهم وبلدهم ومنطقتهم.(اليونسكو منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة ، اب ، 2017).

2-2-البحث في التعليم من أجل التنمية المستدامة

أسس (Ries 2006)أساسيات البحث لتجريبي حول التعليم من أجل التنمية المستدامة. ووفقا لذلك فأن البحث في التعليم من أجل التنمية المستدامة ينتمي إلى مجموعة العلوم الحقيقية. ويدرس الإجراءات كجزء من التعليم من أجل التنمية المستدامة وأثرها كموضوع

مركزي. اعتمادا على موضوع التحقيق ، يمكن استخدام أساليب بحث مختلفة جدا الأساليب النوعية والكمية(للبحوث الاجتماعية التجريبية).

الهدف العام للبحوث في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة ، كما هو الحال في العلوم الأخرى ، هو كسب المعرفة. (محمد داوود الربيعي ومهند نزار كزار، 2018 ،ص147).

2-3-كيف يعزز التعليم أهدافه لتحقيق تنمية مستدامة؟

بمقدور التعليم أن يقوم بدور رئيس في التحول المطلوب إلى مجتمعات أكثر استدامة من الناحية البيئية، بالتنسيق مع المبادرات الحكومية ومبادرات المجتمع المدني والقطاع الخاص. فالتعليم يصوغ القيم ووجهات النظر وجهات النظر، ويساهم أيضا في تنمية وتطوير المهارات والمفاهيم والأدوات التي يمكن أن تستخدم في خفض أو إيقاف الممارسات غير المستدامة.ولا ينحصر دور التعليم المتعدد الأوجه في مجال الاستدامة في جانبه الأيجابي، إذ يمكن أن يعزز ممارسات غير مستدامة. ومن ذلك الاستهلاك المفرط للموارد، والإسراع في تآكل معارف السكان الأصليين وطرق عيشهم ذات الاستدامة النسبية. لذلك قد يتطلب الأمر تكييف التعليم وتحويله لضمان تأثيره الإيجابي (التقرير العالمي لرصد التعليم ،منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم UNESCO).

2-4-الدافع الرئيسي للاهتمام بالتعليم:

إن الدافع الرئيسي للاهتمام بالتعليم هو: تحقيق التقدم الاقتصادي ، ورفع مستويات

المعيشة، وتحقيق الرفاهية الاجتماعية للسكان و المجتمع، ومن ثم الوصول الى تحقيق غايات التنمية الشاملة في كافة قطاعات ومجالات المجتمع. (أميرة السيد محمد الكيشكي، ، 2015ص4).
https://redveyuniversity.us/112/Amira%20Elsayed.pdf

فلكي يتمتع التعليم بقدرة تحويلية تمكنه من دعم الخطة الجديدة للتنمية المستدامة لابد له من الارتقاء إلى مستوى أعلى مما هو عليه الآن أي أن التعليم على النحو المعتاد لن يكون كافيا لتلبية متطلبات التنمية المستدامة، فالتعليم ينبغي أن يرتقي بالتفكير ليكون تفاعليا و تكامليا وعاطفيا واستشرافيا وجامعا، وأن تصبح المدارس أماكن مثالية تنضح بالاستدامة، وتكون ديمقراطية شاملة للجميع وغير استبعادية صحية خالية من الكربون، وبهذا تصبح قادرة على إرساء الأسس لتحقيق أهداف التنمية المستدامة (د. وهيبة بوربعين، 2023،ص380).

ويسهل التعليم بغرسه المهارات الأساسية كمعرفة القراءة والكتابة ووصول المرأة إلى معلومات عن الحقوق الاجتماعية والقانونية وخدمات الرعاية الاجتماعية. (تقرير تقدم النساء في العالم (2020-2019) ، ملخص هيئة الأمم المتحدة للمرأة -ص٤).

2-5-الصحة والتغذية كأساس من أسس أنظمة التعليم:

أن سوء التغذية المزمن في مرحلة الطفولة المبكرة يعوق نمو المهارات الإدراكية والاجتماعية والعاطفية والبدنية، وبالتالي يمكن لسياسات الصحة العامة، كالقضاء على الملاريا أن تسرع توسيع التعليم وينبغي أيضا النظر إلى تدخلات التغذية للحوامل والأطفال الصغار كإحدى أولويات سياسات التعليم .

2-6-التنمية الاجتماعية المستدامة: أن التنمية الاجتماعية عبارة عن هدف معنوي لعملية حركية "ديناميكية " تتجسد في إعداد وتوجيه الطاقات البشرية للمجتمع، عن طريق تزويد السكان بقدر من الخدمات الاجتماعية والعامة كالتعليم والصحة و الإسكان والمواصلات والإتصالات.(مالك عبد الله المهدي، 2016،ص10-11).

يلعب المجتمع المحلي دوراً محدوداً في تعزيز العلاقة بين التعليم والتنمية المستدامة، نتيجة لضعف المشاركة المجتمعية وقلة الوعي بأهمية هذا الدور.

المحور الثالث: المعوقات التي تواجه تحقيق أهداف التنمية المستدامة في العملية التربوية في قضاء المحمودية / ناحية الرشيد

لتفسير المعوقات التي تواجه تحقيق أهداف التنمية المستدامة في العملية التربوية في قضاء المحمودية / ناحية الرشيد، يمكن تصنيف التحديات ضمن عدة محاور رئيسية بناءً على الواقع التربوي والاجتماعي والاقتصادي في هذه المنطقة. وفيما يلي تفصيل لأبرز هذه المعوقات:

أولاً: المعوقات الإدارية والتنظيمية

1. ضعف التخطيط التربوي المحلي: غياب الاستراتيجيات بعيدة المدى التي تربط بين أهداف التنمية المستدامة والمناهج التعليمية.

2. عدم كفاءة الإدارة المدرسية: نقص في الكوادر الإدارية المدربة على أساليب الإدارة الحديثة والمستدامة.

3. البيروقراطية: تعقيد الإجراءات وعدم مرونة القوانين يعيق تنفيذ المبادرات التعليمية المستدامة.

ثانياً: المعوقات المالية والاقتصادية

1. قلة التمويل: انخفاض المخصصات المالية الموجهة للقطاع التربوي، مما يحد من تطوير البنية التحتية وتحسين جودة التعليم.

2. الفقر وارتفاع نسب البطالة: يؤثر سلبًا على قدرة الأهالي على دعم تعليم أبنائهم، خاصة البنات.

3. عدم توفر الموارد التعليمية الحديثة: كأجهزة الحاسوب، الإنترنت، والمختبرات

ثالثاً: المعوقات الاجتماعية والثقافية

1. الوعي المجتمعي المحدود بأهمية التعليم المستدام: قلة الفهم لمفهوم التنمية المستدامة بين أفراد المجتمع.

2. العادات والتقاليد: بعض العادات قد تعيق تعليم الفتيات أو تشجع على التسرب المدرسي المبكر.

3. ضعف مشاركة الأسرة في العملية التعليمية

رابعاً: المعوقات البيئية

1. تدهور البنية التحتية للمدارس: مدارس متهالكة أو غير صالحة بيئيًا (قلة التهوية، ضعف الإضاءة، نقص في المرافق الصحية).

2. التلوث البيئي: قد يؤثر سلبًا على صحة الطلبة ويحد من تحقيق بيئة تعليمية صحية.

خامساً: المعوقات التكنولوجية

1. نقص استخدام التكنولوجيا في التعليم: عدم دمج تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية بشكل فعّال.

2. قلة تدريب المعلمين على التعليم الرقمي.

3. ضعف البنية التحتية للاتصالات والإنترنت.

سادساً: المعوقات المتعلقة بالمناهج والمعلمين

1. مناهج قديمة لا تراعي مفاهيم التنمية المستدامة.

2. ضعف تأهيل المعلمين تربويًا ومهنيًا في ما يتعلق بتطبيق مبادئ التنمية المستدامة داخل الصف.

3. نقص الوعي بالمواطنة البيئية والاجتماعية.

توجد العديد من الاستراتيجيات التي يمكن أن تدعم التعليم الابتدائي وتعزز من فعالية تعلم الطلاب. من أهم هذه الاستراتيجيات:

1. التعلم التفاعلي: اعتماد أساليب تعليمية تشجع على المشاركة الفعالة، مثل المناقشات الجماعية، وأنشطة العمل الجماعي، حيث يساعد ذلك في تعزيز الفهم والتفاعل بين الطلاب.

2. التعلم الموجه بالاستكشاف: تشجيع الطلاب على الاستكشاف والتجريب، مما يعزز الفضول الطبيعي لديهم ويجعلهم أكثر اهتمامًا بالمواضيع الدراسية.

3. التعليم المتمايز (differentiated instruction) تخصيص التعليم ليلائم احتياجات ومستويات الطلاب المختلفة، مما يضمن أن كل طالب يحصل على الدعم المناسب.

4. استخدام التكنولوجيا التعليمية: دمج التكنولوجيا في الدروس، مثل استخدام اللوحات الذكية، والألعاب التعليمية، والموارد الرقمية، لتعزيز التعلم وجعل الدروس أكثر تفاعلية.

5. التقييم التكويني: استخدام أساليب تقييم مستمرة لقياس تقدم الطلاب وفهمهم للمادة، مما يساعد المعلمين على تحديد نقاط القوة والضعف لدى الطلاب وتعديل استراتيجيات التدريس على ضوء تلك المعلومات.

6. تعليم المهارات الحياتية: دمج مهارات مثل التفكير النقدي، وحل المشكلات، وإدارة الوقت ضمن المنهج الدراسي، مما يعد الطلاب لمواجهة تحديات الحياة.

7. التعلم القائم على المشاريع: تنفيذ مشاريع تعليمية تشمل الأبحاث، والتعاون، والتطبيق العملي، حيث يساعد ذلك على تعزيز الفهم العميق للمواد الدراسية.

8. توفير بيئة تعليمية محفزة: خلق بيئة تعليمية آمنة ومشجعة تساعد الطلاب على التعبير عن أنفسهم وتشجعهم على المخاطرة وتقبل الفشل كجزء من عملية التعلم.

9. التواصل مع أولياء الأمور: تعزيز التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور لتبادل المعلومات والدعم، مما يسهم في تحسين أداء الطلاب ودعمهم.

10. تنمية الذكاء العاطفي: تعليم الطلاب كيفية التعامل مع مشاعرهم وفهم مشاعر الآخرين، مما يعزز العلاقات الاجتماعية ويساعد في بناء بيئة تعليمية إيجابية.

الاستنتاجات:

1- تبين من خلال الدراسة الميدانية لناحية الرشيد أن هناك (26) مدرسة في الحضر، و(27) مدرسة في الريف ، وهذا العدد للمدارس قليل مقارنة بعدد السكان في الناحية. لاسيما الناحية تعاني من النظام الأزدواجي في بعض مدارسها وهذا الأمر يؤثر سلبا على العملية التعليمية.

2- بلغ مجموع عدد التلاميذ في ناحية الرشيد في الحضر(11489) وفي الريف (9325)، وبلغ عدد الشعب في ناحية الرشيد في الحضر (307) وفي الريف (268)، وبلغ عدد الشعب في ناحية الرشيد في الحضر (307) وفي الريف (268)، وبلغ عدد الكادر التدريسي في ناحية الرشيد في الحضر (307) وفي الريف (268).

3 - اتضح أن التعليم له أهمية كبيرة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث يساعد التلاميذ على التعلم المستمر

من أجل التخلص من الفقر والجهل والتي تعتبر آفات المجتمع.

4 - وجود نقص واضح في مستلزمات الدراسة فضلا عن افتقار أغلب المدارس في ناحية الرشيد إلى وسائل العرض الحديثة مثل أجهزة العرض (data show) والسبورة الذكية، وكذلك لوحظ أن هناك مدارس مهترئة بحاجة إلى بناء حديث لسلامة الكادر التعليمي والطلاب، ولذلك فإن توفير المستلزمات الحديثة للمدارس الابتدائية وتوفير بنية تحتية سليمة يساعد في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بشكل فعال

5 - تفعيل دور الإعلام في نشر ثقافة التعليم الابتدائي من خلال عمل بوسترات وقنوات على التواصل الاجتماعي التليجرام والانستغرام وغيره) المغزى منها هو حث السكان على التعلم وعدم ترك الدراسة في هذا العمر لكي لا يتجه الطفل توجه سلبي ويضيع مستقبله الدراسي.

6- دور العائلة في تطبيق التنمية المستدامة اقل من المستوى المطلوب فدور العائلة لا يقل أهمية عن دور الكوادر التعليمية في إنجاح العملية التربوية والتعليمية، فمن الواجب على الأسرة الاهتمام بالتلميذ وتوفير بيئة مناسبة للدراسة بعيدا عن جميع المشكلات الاجتماعية التي تخص الأسرة .

7- عدم وجود توعية للتلاميذ من قبل المعلمين بالمستوى المطلوب ضمن المنهج التعليمي الابتدائي بالمشكلات البيئية والاجتماعية التي تواجه مجتمعاتنا لكي تتشكل لديهم صورة مبكرة بأهمية المحافظة على البيئة من مختلف الملوثات المحيطة بها.

8- عدم وجود توسيع للاستثمار في قطاع التعليم بصورة عامة والتعليم الابتدائي في قضاء المحمودية -ناحية الرشيد لتعزيز البنية التحتية التعليمية. مما يؤدي الى ظهور معرقلات مالية تواجه المؤسسات التعليميةو وبالتالي يؤثر سلبا على جودة التعليم.

9- عدم وجود تحديث المناهج الدراسية لكي تتماشى مع أهداف التنمية المستدامة، وذلك من أجل خلق جيل قادر على مواجهة المشكلات السكانية ويسهم في إصلاح المجتمع من حوله.

10- عدم وجود تعاون بين المؤسسات الحكومية، والمنظمات الغير تابعة للحكومة، فيما يخص النهوض بالعملية التعليمية للمرحلة الابتدائية وتنميتها لكي يتحقق الهدف الرابع أهداف التنمية المستدامة.

التوصيات:

1. تطوير البنية التحتية التعليمية:

- من الضروري تطوير المرافق التعليمية من حيث تنويع الفصول الدراسية وإقامة مختبرات ومكتبات بالعدد المطلوب وذلك في سبيل توفير بيئة تعليمية تلائم التلميذ.

2. إدخال الكوادر التعليمية في دورات التعليم المدمج:

- العمل على إدخال الكوادر التعليمية في دورات التعليم المدمج وفق الأساليب الحديثة (التعليم الحضوري والتعليم الالكتروني) وذلك من أجل إكساب المعلمين والمعلمات خبرة جديدة ومهارات متنوعة في إيصال المعلومة للتلاميذ. والعمل على وضع مفاهيم التنمية المستدامة في المناهج الدراسية.

3. تحديث المناهج الدراسية:

- العمل على تحديث المنهج الدراسي ليواكب التغيرات التي تطرأ على العلم ومراجعة المناهج الدراسية بحيث تكون واضحة بعيدة عن الغموض وبأسلوب سهل الاستيعاب والفهم.

5. دعم التلاميذ الموهوبين:

- تنمية مهارات الطلاب الموهوبين وذلك من خلال عمل مسابقات تحفيزية وحفلات تكريم لهم، وهذا من شأنه أن يسهم في دعم اهداف التنمية المستدامة.

6. زيادة ميزانية ناحية الرشيد:

- يجب على الجهات الحكومية زيادة الميزانية المخصصة للتعليم في قضاء المحمودية - ناحية الرشيد ، وذلك من أجل توفير المستلزمات التعليمية بشكل كاف.

7. تعزيز الشراكات المحلية والدولية:

- إقامة بعض المشروعات والشراكات التي تصب في مصلحة التعليم الابتدائي مع الدول المتقدمة ومع مؤسسات المجتمع المدني وذلك من أجل النهوض بواقع العملية التعليمية.

8. التكنولوجيا الحديثة في التعليم:

- ضرورة إدخال التكنولوجيا المتطورة في العملية التعليمية، مثل استخدام الوسائط الرقمية واستعمال الإنترنت لتوفير مصادر تعليمية متنوعة.

9. تنظيم لجان رقابة ومتابعة وتقييم:

- تنظيم لجان لمتابعة ورقابة وتقييم جودة التعليم بشكل دوري وذلك للتأكد من فعالية البرامج التعليمية، مما يساهم في إنجاح العملية التعليمية.

10. دعم البحث العلمي:

- العمل على دعم الباحثين ماديا ومعنويا من أجل تعزيز البحث العلمي والاهتمام بالدراسات التي تركز على تطوير التعليم الابتدائي في ضوء التنمية المستدامة، مما يساعد في زيادة المعرفة واتخاذ القرارات المسنودة على بيانات.

المصادر:

1. أ. عبير الشوربجي. (2023). استراتيجية التعليم المدمج. تم الاسترجاع في 9 أغسطس 2025، من https://da3em.education/استراتيجية-التعليم-المدمج

2. أميرة السيد محمد الكيشكي. (دون تاريخ). دور التعليم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. رسالة بحثية مهنية، جمهورية مصر العربية. تم الاسترجاع في 9 أغسطس 2025، من https://redveyuniversity.us/112/Amira%20Elsayed.pdf

3. التقرير العالمي لرصد التعليم. (دون تاريخ). منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم (UNESCO).

4. اليونسكو، منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة. (2017). أب

5. أ.م. هدى عبد القادر عزيز، التباين المكاني لتوزيع السكان في قضاء المحمودية. مجلة مداد الآداب، مجلد 13 عدد الجزء الأول ، 2019، ص 207. الجامعة العراقية – كلية الآداب.

6. بوربعين، وهيبة، دور التعليم في تحقيق التنمية الاجتماعية. كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية، جامعة عين تموشنت، الجزائر، 2023،ص 380.

7. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، هيئة التخطيط الإقليمي. (1983). إعداد وتنفيذ التصاميم الأساسية للمدن. بغداد، ص 88.

8. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، هيئة التخطيط الإقليمي. (1988). الإطار العام للتنمية الإقليمية: الجزء السابع – الخدمات العامة الاجتماعية. ص 18.

9. جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة للتخطيط التربوي. (1985–1986). المعايير التخطيطية للعام الدراسي.

10. شنبي، صورية. (2017). مفاهيم حول التنمية المستدامة. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، ص 2.

11. عبد الناصر محمد كنداتو. (2022). أسس ومبادئ التعليم الابتدائي (مقرر السنة الرابعة بكلية التربية – قسم التعليم الابتدائي)، ص 4.

12. تقرير تقدم النساء في العالم (2019–2020). (دون تاريخ). ملخص هيئة الأمم المتحدة للمرأة. ص 4.

13. مالك عبد الله المهدي. (دون تاريخ). مفهوم التنمية الاجتماعية: رؤية مستقبلية. مجلة الدراسات المستقبلية، 17(1)، 10–11.

14. محمد داوود الربيعي، & مهند نزار كزار. (2018). الجودة التعليم: الطريق الأمثل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. كلية المستقبل الجامعة – بابل، ملحق مجلة الجامعة العراقية، 1(16)، 147.

Primary education in light of sustainable development in Al-Mahmoudiya District - Al-Rashid Sub-district as a model

Assist Lect. Raghad Hassoun Sedkhan
National Center for Population and Demographic Studies
University of Baghdad

Assist Lect. Nada Adel Nawaf
National Center for Population and Demographic Studies
University of Baghdad

raghad.h@ncpds.uobaghdad.edu.iq

Keywords: crime, terrorism, compensation, damage, liability

Summary

This research aims to examine the reality of primary education in the Rashid sub-district of Mahmoudiyah District, highlighting the extent to which this vital sector aligns with the requirements of sustainable development. The importance of the research stems from the central role primary education plays in building generations capable of dealing with contemporary environmental, economic, and social challenges. The problem lies in the weak integration between educational policies and sustainable development goals in peripheral areas such as Rashid Sub-district.

The research used a descriptive and analytical approach, relying on field data collected through interviews with employees in the Ministry of Education/Directorate of the Second Karkh Education Directorate/Planning and Follow-up Department. The data were presented using circles, while the number of schools, students, teaching staff, and the number of classes in urban and rural areas were represented using bar charts.

The research addressed three main axes: The first axis included information related to Mahmoudiyah District and its sub-districts, namely Al-Yusufiyah and Al-Rashid Sub-districts. The second axis addressed the geographical distribution of primary

schools in Rashid Sub-district. The third axis addressed the obstacles facing primary education in Mahmoudiyah District/Al-Rashid Sub-district. The results revealed significant gaps in the implementation of sustainable education standards, most notably a lack of educational resources, poor ongoing training for educational personnel, and the failure to effectively integrate sustainable development concepts into curricula. The study recommends developing local education policies to align with the 2030 Agenda for Sustainable Development, supporting primary schools in Rashid District through training programs, improving infrastructure, and updating curricula to enhance students' awareness of sustainability issues. The study also recommends updating the curriculum to keep pace with changes in science and reviewing curricula to ensure they are clear, unambiguous, and easy to understand. It also recommends organizing committees to monitor, oversee, and evaluate the quality of education. To ensure the effectiveness of educational programs and ensure the success of the educational process, it is necessary to incorporate advanced technology into the educational process, such as the use of digital media to provide diverse educational resources